

بحار الأنوار

[323] قال الجوهري: جمع الـ شملهم أي ما تشئت من أمرهم، وفرق الـ شمله أي ما اجتمع من أمره، وقال لم الـ شعثه أي أصلح ما تفرق من أموره انتهى " وترد بها الفتى " أي أهل الفتى أو الفة الناس، أو الفتى بهم أو الأعم، وفي بعض النسخ إلفى وهو أظهر، قال الجوهري: الإلف الأليف، يقال حنت الإلف إلى الإلف وتزكية العمل تنميته وتضعيف ثوابه، أو قبوله والثناء عليه. قوله عليه السلام: " الفوز عند القضاء " أي الفوز برحمتك عند ورود قضائك بالموت أو الأعم منه، أو عند الحكم بين الناس في القيامة، كما قال تعالى في وصف ذلك اليوم " وقضى بينهم بالحق " (1) في مواضع " وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر " (2) " وقال الشيطان لما قضى الأمر " (3) " وقضى بينهم بالقسط " (4) ومثله كثير. " من في البحور " وفي بعض النسخ بين البحور تلميحا " إلى قوله تعالى " وجعل بين البحرين حاجزا " (5) " بينهما برزخ " (6) أو المعنى يجير الناس من الغرق بين البحور ولعله أظهر " ومن دعوة الثبور " أي من أن أقول في النار واثبورا كما قال تعالى " وإذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا " لا تدعوا اليوم ثبورا " واحدا " وادعوا ثبورا " كثيرا " (7). " ومن فتنة القبور " أي عذابها أو سؤالها وامتحانها قال في النهاية فيه إنكم تفتنون في القبور، يريد مسألة منكر ونكير من الفتنة والامتحان والاختبار، و قد كثرت استعاضته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات، وغير ذلك

(1) الزمر: 69 و 75، (2) مريم: 39، (3)

ابراهيم: 22، (4) يونس: 54، (5) النمل: 61، (6) الرحمن: 20، (7) الفرقان: 14.